

نحو وحدتها واستعادة وزنها وفعاليتها السياسية في عالم الغد، الذي يطرق ابوابنا جميعاً.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

السلام من ارض الرسالات، أرض الانتفاضة والحرية والاستقلال؛ وتحية شعبنا الى جميع شعوب العالم؛ وبحكم تكويننا الحضاري نتمناه لانفسنا، ونطلبه للصديق، ولا نخل به على العدو، علّه يهتدي الى سواء السبيل؛ ومفتاح السلام هو احقاق حقوق شعبنا.

سيادة الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

في ختام كلمتي، اكرر شكري لدعوتكم، وأرحّب، باسم شعبي، بمواقف البرلمان الاوروبية الراضية لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية، والحصار الاقتصادي على تصدير المنتجات الزراعية والصناعية الفلسطينية، وما يترتب عليها من تجميد توقيع البروتوكولات الاقتصادية بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل.

وآمل، ويأمل شعبي، في ان يسود موقف البرلمان الاوروبي الايجابي، بما يؤدي الى تطوير موقف حكومات مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في القرار والفعل، وبما يؤدي الى فتح صفحة السلام القائم على العدل في فلسطين - أرض السلام والانبياء والرسالات.

ستراسبورغ، ١٣/٩/١٩٨٨

الفلسطيني، وهو مدرك لوجوده كشعب، من ممارسة حقه في تقرير المصير بشكل كامل، من خلال ميكانيكية سلام متحركة في اطار التسوية السلمية الشاملة، وقد كان هذا، وما زال، موضوع امتنان وتقدير شعبنا؛ الا اننا لاحظنا، بعد ذلك، تردد اوروبا بين التقدم تارة والتراجع تارة أخرى، وعزوفها عن استخدام وزنها ومصداقيتها في المبادرة بوضع الميكانيكية التي اقترحتها بنفسها في اعلان البندقية، من أجل التسوية السلمية الشاملة.

واسمحوا لنا، هنا، ان نسأل: لماذا هذا التردد عن ممارسة هذه المسؤولية، التي تتجاوب مع مصالح اوروبا وقيمها؟ والى متى يستمر هذا التردد، في وقت بات حديد الصراع ساخناً للطرق، من ناحية، وصار التكامل الاقتصادي بين اوروبا ذات السوق المشترك القائم وبين السوق العربي، وربما الشرق أوسطي، قيد التكوين والتنفيذ، بامتداداته الافريقية، والاسيوية، من ناحية أخرى؟

اننا نعيش مرحلة حاسمة، والدولة الفلسطينية مفتاح السلام والامن والتنمية في المنطقة العربية، التي تمثل العمق الامني والاقتصادي لاروپا المقبلة. نعم، الحرية والسلام قادمان عن يقين. فهل تقنع اوروبا بموقف المنفرج أم تتقدم الى ساحة الفعل والمشاركة؟ السؤال من شعبنا وامتنا، والجواب لا تملكه الا اوروبا، بكل قواها واتجاهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية، التي حققت سوقها المشترك، وتتقدم